



محور دراسات البيئة والجغرافية



تأثير خصائص الطقس في الحالة السلوكية (الجنائية) دراسة تطبيقية عن محافظة بغداد - جانب الكرخ

The characteristics of weather characteristics in behavioral
(criminal) cases.

An applied study of Baghdad Governorate - Karkh District.

Prof. Dr. Muthanna Fadhel Ali

College of Arts - University of Kufa

muthana.alwaeli@uokufa.edu.iq

M.M. Enaam Hamid Judeh

Third Directorate of Education, Karkh

inaam.hameed1205a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ا.د. مثنى فاضل علي

جامعة الكوفة - كلية الآداب

م.م. انعام حميد جوده

مديرية تربية الكرخ الثالثة

تاريخ النشر: 2025/6/1

تاريخ القبول: 2025/4/21

تاريخ الإستلام: 2025/4/12

Received: 12 / 4 / 2025

Accepted: 21 / 4 / 2025

Published: 1 / 6 / 2025

اعتمادها كقياس لتلك الحالات
ومدى تكرارها بحسب أشهر
السنة وفصولها، وتم تحديد عام
(٢٠٢٣) لتوفر البيانات المطلوبة
عنها - ومن ثم اعتماد مجموعة
من المعاملات الإحصائية ((معامل
الارتباط r ، معامل التحديد (التفسير
 R^{sq} ، معامل الانحدار)) لبيان ذلك
التأثير، وقد تضمن البحث دراسة
الجوانب الآتية:

المستخلص:
جاء بحثنا هذا ليسلط الضوء على
دراسة تأثير العناصر والظواهر
الطقسية في محافظة بغداد بجانب
الكرخ في الاضطرابات السلوكية
والنفسية المتمثلة بالجرائم
والجنايات التي تحصل في تلك
المنطقة، اذ تم اعتماد العشرات من
تلك الحالات. وعن طريق تحديد
عدد من المتغيرات التي يمكن

behavioral, nervous, crimes, felonies.

المقدمة:

يهتم علم المناخ بميدان واسع من الغلاف الحيوي للكرة الأرضية (الهواء، الماء والأرض)، كما وتبين الدراسات إلى ان للمناخ اتجاهات كبيرة شملت جميع الميادين والأصعدة الطبيعية والبشرية ومنذ القدم.

اذ يهتم المناخ بمشاكل الإنسان ونشاطاته كافة كالمعلقة بالصحة، الطاقة، التصحر، الغذاء، العمليات العسكرية، المدن، التخطيط والصناعة... وغيرها، لذا تعد دراسة هذا الموضوع من المواضيع ذات الأهمية والتي استولت على اهتمامات العلماء والباحثين والمتخصصين سواء أكانوا مناخين ام غيرهم....

يتأثر الانسان بمجمل منظومته الحيوية جسماً ونفسياً وذهنياً وسلوكياً بما يحيط به من ظروف وظواهر مناخية، ويتباين ذلك التأثير مكانياً وزمانياً، كما تتباين شدة التأثير باختلاف المناخ وتطرفاته فضلاً عن القدرات الجسمية والعقلية للإنسان وكذلك بحسب

١- خصائص مناخ منطقة الدراسة.

٢- خصائص الجرائم والجنايات في منطقة الدراسة.

٣- تأثير خصائص مناخ منطقة الدراسة في حصول تلك الجرائم والجنايات بمختلف انواعها. الكلمات المفتاحية : تأثير، طقس، مناخ، بغداد، الكرخ، نفسي، سلوكي، عصبي، جرائم، جنايات.

Abstract:

This research aims to shed light on the impact of weather elements and phenomena in Baghdad Governorate, along with Karkh, on behavioral and psychological disorders represented by crimes and felonies that occur in that region. Dozens of such cases were adopted. By identifying a number of variables that can be adopted as a measure of these cases and their frequency according to the months and seasons of the year, the year (2023) was selected To provide the required data about it - and then adopt a set of statistical transactions ((correlation coefficient r , coefficient of determination (interpretation R_{sq} , regression coefficient)) to demonstrate that effect.

Keywords: Impact, weather, climate, Baghdad, Karkh, psychological,

حالة الانسان (جالس، واقف، ماشي، نائم، متحرك، مهروول...)، فضلا عن عمره وجنسه ونوع غذائه ودرجة تقبله او تأقلمه مع محيطه الخارجي، كذلك المدة التي يتعرض لها للمناخ السائد في أماكن تواجده أو محيطه الخارجي.

وقد شغل موضوع العلاقة بين الانسان وبيئته أفكار وأراء الكثير من العلماء والباحثين ومنهم المناخيين، فقدم كل منهم آراءه التي جاء بعضها متلائماً مع الواقع، ومنها ما صيغت منه نظريات ومدارس وجاء عدد منها تقليداً وإتباعاً لأسلوب أسلافه او معاصريه^١.

تشير الدراسات أن للطقس تأثيرات في التصرفات الاجتماعية والسلوكية والنفسية للإنسان، إذ أظهرت بعض الدراسات أن جرائم العنف كالقتل تكثر في أيام الحر لازدياد إفراز انزيم «الأدرينالين» الذي من شأنه رفع درجة التوتر، أما البرد فيساعد في هدوء الأعصاب ومعه قد تزداد جرائم السرقة والسطو والاحتيال. كما يذكر أن الفصل الحار يستحوذ على نصف حالات الطلاق السنوية في بعض المناطق.

كما تبين الدراسات وجود علاقة

بين فصول السنة وحالة المزاج عند الإنسان، إذ تبرز الانفعالات والاضطرابات النفسية والعقلية سلوكيا وتزداد حدتها مع تزايد الحرارة. كما يؤثر الطقس في بيئة العمل والإنتاج، وفي اختيار مكان العمل المناسب كالمصنع والمتجر ومختلف النشاطات الحيوية المتنوعة للإنسان لتأثرها بالظروف المناخية.

المبحث الأول - الدليل النظري للبحث .

- مشكلة البحث: تدور مشكلة بحثنا حول السؤال الآتي - «كيف تتأثر سلوكيات الانسان الجنائية والاجرامية بما يحيط بها من أحوال الطقس الخارجية في محافظة بغداد بجانب الكرخ»؟
- فرضية البحث: نفترض ان لأحوال الطقس تأثيرات متباينة زمانيا في نوع ودرجة وشدة تأثيرها في سلوكيات الانسان وتصرفاته وما يرتبط بها من جرائم متنوعة.

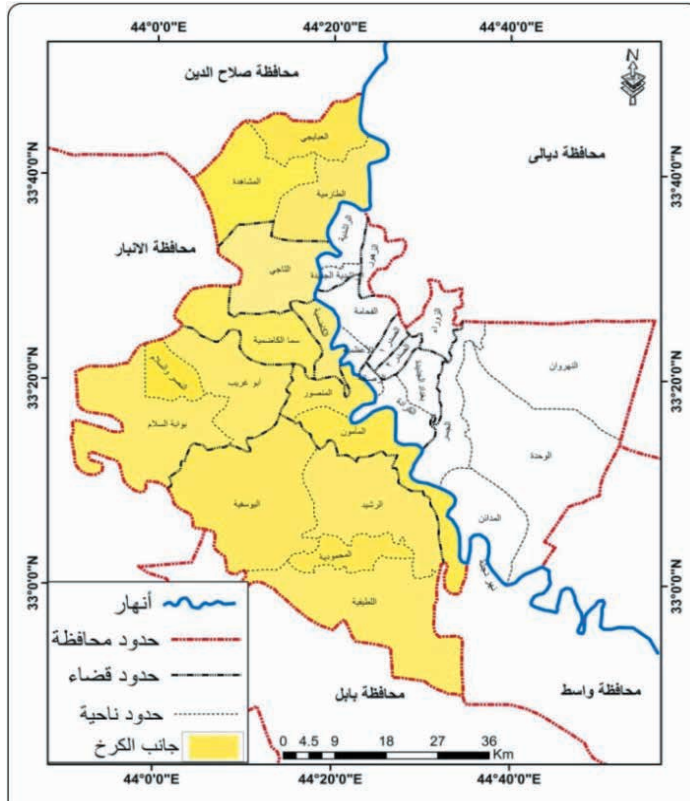
- هدف البحث: يهدف بحثنا هذا الى كشف العلاقة الارتباطية المتباينة التي تؤديها

(منطقة دراستنا), خريطة (١).
وتبلغ مساحة المحافظة نحو (٤٨٧٨
كم^٢) في حين تبلغ مساحة منطقة
الدراسة حالياً (٣١٧ كم^٢). لكنها
وبحسب الخريطة فإنها تشمل اكثر
من نصف مساحة العاصمة. اما
الحدود الزمانية فقد تم اعتماد
البيانات المتعلقة بخصائص الطقس
وبالجرائم والجنايات في منطقة
الدراسة في العام ٢٠٢٣.

عناصر المناخ وظواهره في الحالة
السلوكية (الجناينية) للسكان في
محافظة بغداد بجانب الكرخ.
• حدود البحث:

تقع محافظة بغداد وسط
العراق وبين دائرتي عرض (٣٦٥٠'
٣٣°) و (٣٣° ٣٧' ٢٥) شمالاً. وما بين
قوسي طول (٢٥٣٨' ٤٤~) و (٤٧٠٠'
٤٤°) شرقاً، ويقسمها نهر دجلة الى
قسمين - الشرقي منها يسدى جانب
الرصافة والغربي هو جانب الكرخ

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة.^٣



يوضح الجدول (١) وجود تباين شهري في معدلات عناصر المناخ وظواهره في منطقة الدراسة، عموماً نجد ان جميع تلك العناصر تسير بشكل انتقالي مع شيء من التذبذب. اذ تسجل اعلى معدلات درجات الحرارة في اشهر الصيف الحارة كما في شهر آب (٧،٤١م) - التي تزداد فيها معدلات السطوع الشمسي (٨،١١ ساعة) والتي تسجل فيها اعلى سرعة للرياح (٥،٣م/ثا)

وأقل معدلات الرطوبة النسبية (٢٤%) والتي تنعدم فيها الامطار مع نشاط واضح للظواهر الغبارية (٢٠ حالة/يوم). في حين يحصل العكس تماما في الفصل البارد من السنة - كما في شهر كانون الثاني الذي يعد أبرد الأشهر حرارة بمعدل (٣,١١م) وأقلها سطوعا نسبيا (٦ ساعة) وأكثرها رطوبة (٧٩%) فضلا عن زيادة الامطار نسبيا مقارنة مع باقي الأشهر (٤٧,٤ ملم)، في حين لم تتجاوز الظواهر الغبارية (٣ حالة /يوم).

جدول (١) عناصر المناخ وظواهره الشهرية في منطقة الدراسة للعام ٢٠٢٣،^٤

العناصر/الأشهر	2ك	شباط	أذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلول	ت1	ت2	ك1	مجموع المعدل
سطوع فظي/إسما	6.0	8.6	8.0	9.8	9.9	11.3	12.9	11.8	10.8	6.6	6.7	6.1	9.0
درجة حرارة صغرى م°	6.2	5.5	13.0	15.7	20.8	25.0	26.5	37.0	22.9	18.8	13.4	7.9	17.7
درجة حرارة عظمى م°	16.3	19.6	25.3	30.1	36.6	41.9	45.8	46.4	42.6	34.2	26.0	20.8	32.1
معدل درجة حرارة م°	11.3	12.6	19.2	22.9	28.7	33.5	36.2	41.7	32.8	26.5	19.7	14.4	24.9
سرعة رياح واطا	2.9	3.2	3.5	3.5	4.1	3.7	3.4	3.5	3.0	2.4	3.1	2.6	3.2
رطوبة نسبية %	79	50	57	43	28	25	25	24	26	39	58	71	43.8
تغير ملم	70.3	104.5	140.2	215.4	292.4	347	351	339.9	275.3	181.1	106.9	70.5	2494.5
مطر ملم	47.4	0.0	73.9	36.8	3.6	0.0	0.0	0.0	0.0	0.4	14.2	18.1	194.4
عواصف غبارية	0.0	0.0	1.0	1.0	2.0	0.0	0.0	0.0	0.0	1.0	1.0	0.0	6.0
غبار متصاعد	1.0	1.0	2.0	3.0	6.0	2.0	0.0	3.0	0.0	1.0	1.0	1.0	21.0
غبار علق	2.0	6.0	11.0	14.0	23.0	10.0	6.0	17.0	20.0	11.0	4.0	3.0	127.0

أما فصليا فيشير الجدول (٢) الى وجود تطرف وتباين حاد بين عناصر الطقس وظواهره في منطقة الدراسة - اذ سجلت اعلى معدلا السطوع

٣٥,١) ودرجات الحرارة (١١,٦ ساعة) والتبخر (١٦٠,٦ ملم) والظواهر الغبارية (٨٩ حالة) في فصل الصيف الحار الجاف الذي لم تتجاوز امطاره

بالمجموع (٣,٦ ملم)، في حين جاء فصل الشتاء معاكسا لذلك، اذ بلغت ساعات السطوع الفعلي (٩,٦ ساعة) وبمعدل درجة حرارة (١٢,٩ م°) وبتبخر (٢٤٥,٣ ملم) وبتكرار

جدول (٢) عناصر المناخ وظواهره الفصلية في منطقة الدراسة للعام ٢٠٢٣،°

العناصر/الفصول	شتاء	ربيع	صيف	خريف
سطوع فعلي / سا	6.9	8.9	11.6	6.8
درجة حرارة صغرى م°	6.9	15.2	27.1	16.6
درجة حرارة عظمى م°	18.9	27.7	43.1	30.3
معدل درجة حرارة م°	12.9	21.5	35.1	23.5
سرعة رياح م/ثا	2.9	3.5	3.5	2.8
رطوبة نسبية %	66	48	25	47
تبخر / ملم	245.3	355.6	1605.6	288
مطر / ملم	65.5	110.7	3.6	14.6
عواصف غبارية / يوم	0	2	2	2
غبار متصاعد / يوم	3	5	11	2
غبار عالق / يوم	11	25	76	15

الجنيات وغيرها، ومنها ما يكون للمناخ دورا في حصولها او زيادتها او تفاقمها. وتختلف تلك الحالات او التصرفات باختلاف مجموعة من العوامل والمحددات كالجنس والعمر والظرف الصحي والنفسي والاقتصادي والاجتماعي وكذلك الحالة الطقسية التي يمكن ان تسبب عدم الارتياح والضيق والقلق والانفعال والتشنج والانعزال، ومنها ما قد يؤدي الى ارتكاب الانسان بشكل او بآخر الجرائم او الجنيات ضد نفسه أو ضد الآخرين او ممتلكاتهم.

المبحث الثالث - خصائص الحالة الجنائية في منطقة الدراسة.

تنتاب الانسان في مختلف مراحل حياته العديد من المشاكل والأزمات والاضطرابات والانفعالات المتنوعة والمتباينة مكانيا وزمانيا في درجة قوتها وتأثيراتها واستمراريتها. ومنها اضطرابات سلوكية وأخرى عقلية وأخرى نفسية كالاكتئاب. وحيانا يقوم الانسان بسبب تلك الحالات بأفعال وتصرفات (بشعور او بدون شعور) - بأمور غير مألوفة او مستهجنة في المجتمع كالجرائم او

الجريمة لغة مشتقة من الفعل جرم على وزن ضرب من اكتساب الدنب والاثم.^١ والجريمة في الاصطلاح لها معنيان - المعنى العام ونقصد بها كل معصية نتيجة فعل ونكون معصية لأوامر الله (سبحانه وتعالى) وما نهى عنه. اما المعنى الخاص فيراد منه ارتكاب معصية من المعاصي التي يحاسب عليها بعقوبة والتي يحكم بها القضاء وتنفذ على الجاني.^٢ ويعرفها القانون بانها اي عمل يحرمه القانون ولا يعد الفعل او ترك جريمة في نظر القانون الوضعي الا اذا كان معاقب عليه طبقا للتشريع الجنائي.^٣ والجرائم هي أفعال أو امتناعات عن أفعال تُعدّ خرقاً للقوانين المعمول بها في مجتمع معين، وتُرتكب ضد الأفراد أو الممتلكات أو النظام العام.

• وتقسم الجرائم من حيث خطورتها وتأثيراتها الى ثلاث انواع:^٤ - (الجنايات والجرح والمخالفات): تعد الجنايات اكبر خطورة من الجرح والجرح اكبر خطورة من المخلفات... وبحسب القانون العراقي - تقسم الى ثلاث انواع حددتها المادة (٢٣) هي الجناية ويعاقب عليها بإحدى العقوبات

(السجن المؤبد و السجن اكثر من خمس سنوات الى ١٥ سنة و الى الاعدام) كجريمة القتل، والجنحة ويعاقب عليها بإحدى العقوبتين (الحبس الشديد او البسيط اكثر من ٣ اشهر الى ٥ سنوات والغرامة) كالسرقة، والمخالفة التي يعاقب عليها بإحدى العقوبتين (الحبس البسيط من ٢٤ ساعة الى ٣ اشهر والغرامة) كالمخالفات المرورية. ومن ابرز تلك التصنيفات:

١. الجرائم ضد الأفراد: كالقتل والاعتداء الجسدي.
٢. الجرائم ضد الممتلكات: كالسرقة والسطو.
٣. الجرائم الاقتصادية: كالتزوير والرشوة.
٤. الجرائم الإلكترونية: كالابتزاز الإلكتروني ونشر البرمجيات الخبيثة.
٥. الجرائم ضد النظام العام: كالإرهاب والاتجار بالمخدرات.
٦. الجرائم البيئية: كتلويث البيئة والصيد الجائر.

يشير الجدول (٣) الى تباين واضح للحقائق المتعلقة بالحالات والاضطرابات النفسية والسلوكية لأفراد من سكان منطقة الدراسة



والمتمثلة بالجنايات والجرح والمخالفات، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

١- سجلت اعلى التكرارات لحالات الضرب والايذاء والجرح بشكل عام ومجموع (٥٣٣٠ حالة) وبنسبة (٢٤,٥%) تليها حالات التهديد (٤٢٠٤ حالة) في حين سجلت اقل تلك الحالات لجرائم المخدرات (٩ حالة) فقط، تليها حالات الابتزاز الالكتروني (٢٨ حالة).

٢- شهريا سجلت اعلى الحالات في شهر كانون الثاني لجنايات الضرب والايذاء (٨٩٥ حالة) تليها في شهر حزيران لنفس الجناية بواقع (٦٢٣

حالة) و (٦١٣ حالة) في شهر آب ومن ثم (٥٥١ حلة) تهديد في شهر آب ايضاً.

٣- بالمجمل سجلت اعلى الحالات السلوكية العدوانية في منطقة الدراسة في شهر آب الحار (٢٦٧٠ حلة) وبنسبة (١٢,٣%) تليها في شهر كانون الأول البارد (٢٢٨٢ حالة) وبنسبة (١٠,٥%)، مع ذلك سجلت اقل الحالات في شهري تموز الحار (١٢١٨ حالة) وشهر أيلول (١٢٧٣ حالة). ويشير ذلك عموماً الى ان اكبر الحالات السلوكية غير السوية تتكرر غالباً في احر الشهور وباردها في حين تقل نسبياً في الأشهر المعتدلة.

جدول (٣) اعداد الجنايات والجرائم شهريا في منطقة الدراسة للعام ٢٠٢٣،^١

الجرائم والجنايات/ الأشهر	٢٨	شباط	أذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلول	١ ت	٢ ت	٣ ت	المجموع
جرائم القتل كافة	١٨	٤	١٣	١٢	١٤	٩	١٩	١٣	١٢	٩	١٣	١٣	١٤٩
الانتحار	٧	٦	١٠	١١	٦	٩	٩	١١	٦	٥	٤	٣	٨٢
الجرح والضرب والإيذاء العمد	٨٩٥	٤١٥	٥١٧	٤٠٨	٤١٥	٦٢٣	٢٠٨	٦١٣	٢١١	٢٠٦	٣٦٩	٤٥٠	٥٣٣٠
التهديد	٣٠٥	٣٥٧	٤٨١	٤٠٧	٣٩٦	٤٩٦	٧٩	٥٥١	١٨٩	٢٦٥	٢٩٣	٣٨٥	٤٢٠٤
الابتزاز الالكتروني	٠	٠	٠	٦	٧	٤	٦	٠	٠	١	٠	٤	٢٨
المسرقات	٥	٠	٣	٢	١	٣	٥	٩	٦	١٥	٤	٣	٥٦
الانتحال والاحتيال	١١٣	١٣٤	١٩٠	٩٠	١٦٦	١٤٥	٥٩	١٦١	٧٨	٧١	١٩٢	١٧٧	١٥٧٦
جرائم اسرية وجنسية وعشائرية	١٦٨	١٩٣	٢٦٩	٢٤٤	١٩٦	٣٣٤	٣١٨	٤٤٥	٢٢٠	٣٦١	٢٩٢	٣٤٤	٣٣٨٤
جرائم التزوير كافة	١٤	١٤	١٢	٧	١٥	١٣	٧	٨	١٦	١٠	٧	٧	١٣٠
جرائم تخلف عمل القضاء	٨٥	٦٤	٢١١	٨٦	١٦٢	١٥٠	١٢٦	٤٨٥	٢٤١	١٧٩	٤١٥	٤٤١	٢٦٤٥
الحريق والمفرقات	١٠	٥	٨	١٤	١٧	٢١	٥٤	٥٧	٣٦	٢	٥	٠	٢١٢
جرائم اسكر	٨٦	٢٤	٢٨	١٥	٣٥	٤٨	٦٢	٦٩	١٩	٨٤	٨١	٤٦	٦١٤
جرائم مالية متفرقة	٣٧	٣٧	٤٠	١٠	٣٤	٣٦	٤١	٤٩	٥٦	٥١	٣٧	٥٥	٤٨٣
جرائم المخدرات	١	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٢	٩
جرائم تجارة وحيازة أسلحة	١٩	٢٤	٣٣	١٢	٢٥	٣٠	٢٧	٥٠	٢٣	٢٤	٢٢	٢٦	٣١٥
مضايا الأحوال المدنية والإقامة والجوازات	٨٨	٩	٣١	٢٠	٦	٥٦	٦٠	٥٦	٣٨	١٣٣	٣٤	١٥٢	٦٨٣
قانون المرور	٧٧	٥٧	٨٥	٢٩	٦١	٥٣	٣٨	٦٣	٨٧	٦٣	٩٣	٣٣	٧٤٣
الاعتداء على موظفين	١٧	٢٥	٢٧	١٨	١٤	٢٠	١٠	٢٧	٢٤	١٣	٢٢	٤٧	٢٦٤
جرائم وجنايات متفرقة	٨٣	٧	١	١١٩	١٣٠	١٠٠	٩٠	٣	١١	٥٤	١٦٦	٩٤	٨٥٨
المجموع	٢٠٢٨	١٣٧٨	١٩٥٩	١٥١٠	١٧٠٠	٢١٤٥	١٢١٨	٢٦٧٠	١٢٧٣	١٥٥٣	٢٠٤٩	٢٢٨٢	٢١٧٦٥

يشير الجدول (٤) الى ان اعلى الحالات السلوكية العدوانية نسبيا في مجتمع منطقة الدراسة تتكرر في فصل الصيف الحار الجاف المتطرف ومنها (٢٠٧٠ حالة) للايذاء و (١٥١٣ حالة) للمشاكل الاسرية والعشائرية

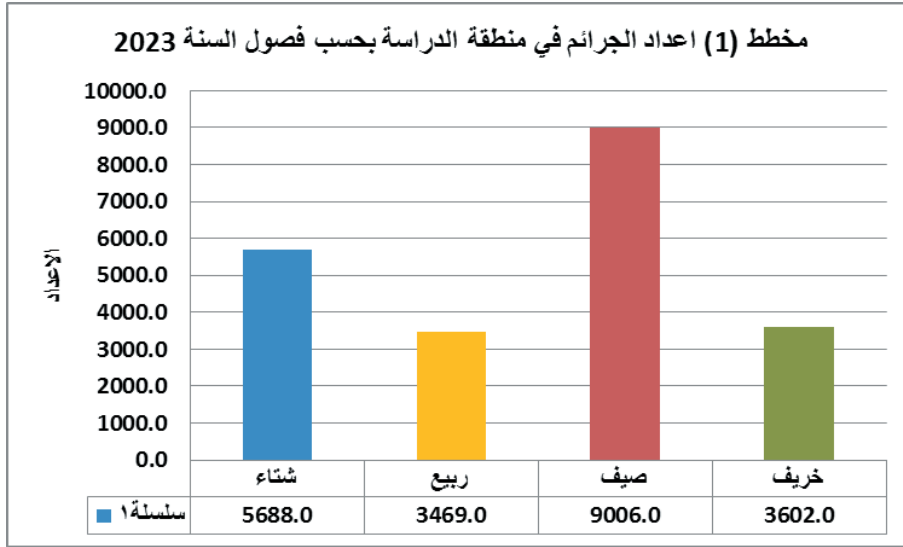
والجنسية، في حين سجلت اقل الحالات (١، ٤، ٦ حالة) لحالات الابتزاز الالكتروني في فصل الخريف المعتدل اللطيف ومن ثم الشتاء والربيع وعلى التوالي.

جدول (٤) اعداد الجنايات والجرائم فصليا في منطقة الدراسة للعام ٢٠٢٣،^{١١}

الجرائم والجنايات/ الأشهر	شتاء	ربيع	صيف	خريف
جرائم القتل كافة	35	25	67	22
الانتحار	16	21	36	9
الجرح والضرب و الايذاء العمد	1760	925	2070	575
التهديد	1047	888	1711	558
الابتزاز الالكتروني	4	6	17	1
السرقا	8	5	24	19
الانتحال والاحتيال	424	280	609	263
جرائم اسرية وجنسية وعشائرية	705	513	1513	653
جرائم التزوير كافة	35	19	59	17
جرائم تخص عمل القضاء	590	297	1164	594
الحريق والمفرقات	15	22	168	7
جرائم السكر	156	43	250	165
جرائم مالية متفرقة	129	50	216	88
جرائم المخدرات	6	0	0	3
جرائم تجارة وحيازة أسلحة	69	45	155	46
قضايا الأحوال المدنية والإقامة والجوازات	249	51	216	167
قانون المرور	167	114	302	160
الاعتداء على موظفين	89	45	95	35
جرائم وجنايات متفرقة	184	120	334	220

يظهر من المخطط (١) ان اكبر تكرار لحالات لمجمل التكرار الجنائي قد سجل في فصل الصيف الحار المتطرف بواقع (٩٠٠٦ حالة) وبنسبة (٤١,٤%) في حين سجل اقلها في فصل الربيع المعتدل اللطيف بواقع (٣٤٢٦ حالة) وبنسبة (١٥,٩). مما يعني تزايد كبير في حالات العنف والسلوك

الاجرامي لمجتمع منطقة الدراسة في الأشهر الحارة بشكل يناهز من نصف حالات الجرائم. في حين تقل تلك الحالات في الفصول المعتدلة واللطيفة. مع الإشارة الى ان الأشهر التي اعتمادها غير متساوية فقد تم حساب فصل الصيف (٥ اشهر).



بالاكتئاب مثلاً بسبب حدوث تغيرات بسبب قصر ساعات النهار أو بسبب الظواهر المخيفة كالبرق والرعد.

اشار «كلود برنار» الى ان لدى الكائن الحي نوع من التناغم الطبيعي الكبير الذي يجعل الأشياء تتكيف بعضها مع بعض. فهو لا يكسر أي توافق وهو لا يتناقض ولا يتواجه مع القوى الكونية عموماً، بل على العكس يسهم في السمفونية الكونية للأشياء وليست حياته إلا جزءاً من الحياة الكلية في الكون. كما ان لتتابع الليل والنهار وتتابع الفصول وأطوار القمر تأثيراً في حياة الإنسان وسلوكه.. فأى أمر يحدث في الطبيعة له دور يؤديه في

المبحث الرابع - العلاقات الإحصائية بين خصائص المناخ والحالة الجنائية في منطقة الدراسة.

تمهيد:

لاحظ الانسان ارتباط حالة الطقس الفصلية مع حالة المزاج منذ القدم. في فصل الربيع يرتاح الانسان، في حين ان لحرارة الصيف وبرودة الشتاء تسبب الانفعالات النفسية الحادة، فيما ارتبط فصل الخريف بالهدوء والسكون. ويؤكد العلماء وجود علاقة بين الحالة النفسية والمزاجية الإضرابية السلوكية للإنسان وبين التغيرات الجوية من خلال تأثيرات كهربائية ومغناطيسية تتفاعل معها اجهزة الانسان. اذ يمكن أن يشعر الانسان في فصلي الشتاء والخريف

سمفونية القوى الطبيعية الكونية.^{١٢} يمكن ان تكون لحالة الطقس تأثيرات في بيئة العمل والإنتاج وفي اختيار المكان المناسب وفي النشاط الإنساني او إنجاز الأعمال المختلفة... كما ان للطقس تأثيرات متنوعة في الملابس والشعور الجسماني وحالة المعيشة وشكل السكن وفي الثقافة كالشعر والفن.. وكذلك السلوك الديني والاجتماعي...^{١٣}

اذ ان للأجواء المشمسة المعتدلة الكثير من الفوائد لحياة الانسان وصحته. إذ يساعد ضوء الشمس المعتدل في تنظيم معظم العمليات الحيوية، لذا يعد فصل الربيع من أفضل الفصول المناخية نفسياً. مع ذلك فان لأشعة الشمس المباشرة والقوية تأثيرات سلبية في صحة الانسان وسلوكه ولاسيما مع ارتفاع درجات الحرارة. كما ان لانخفاض الاشعة تأثيرات سلبية أخرى في نشاطات الانسان وسلوكياته.

اذ ان للحرارة العالية تأثيراً في مزاج وتفكير واستيعاب السكان ومن ثم في القدرة الإنتاجية والسلوكية. وذلك للشعور بعدم الارتياح وصعوبة التحمل، وقلة التركيز والاستيعاب مما يؤدي الى زيادة حدة المزاج

والاندفاعية والعصبية الفائضة ومن ثم العنف لأي مثير خارجي وان كان بسيطاً. وبينت دراسات اجريت على مساجين ان المشاحنات والعنف بينهم في طقس معتدل اقل بكثير منها عند وضعهم في طقس حار. وفي دراسات على الطلاب الذين يدرسون في صفوف حارة وجد ان نسبة مشاكستهم وعنفهم عالية مع تدني التركيز والاستيعاب والتحصيل العلمي مقارنة مع الظروف الحرارية المعتدلة.

تشير الإحصائيات ان أعداد المرضى النفسيين تتزايد في أشهر السنة التي تزيد فيها درجة الحرارة والرطوبة. اذ ثبت علمياً أن كثير من الناس يفقدون السيطرة على انفعالاتهم في الجو الحار الرطب، الذي غالباً يدفع إلى الكسل وقلة النشاط، بينما يزيد الجو البارد النشاط والحركة والإنتاجية... وأن المرضى الذين يعانون الحرارة الزائدة تظهر لديهم أعراض عقلية وتخاريف وهلوسة، وتحسن حالتهم وتعود قواهم العقلية للوضع الطبيعي بمجرد انخفاض درجة الحرارة.^{١٤}

يشير الجدول (٥) الى جملة من الحقائق يمكن ايجازها على النحو



الآتي:

أولاً- تأثير الاشعاع الشمسي: سجلت (١٢ علاقة) عكسية من اصل (١٨ علاقة) لتأثير السطوع الشمسي الفعلي في الحالات السلوكية العنيفة في منطقة الدراسة، مما يعني ان لهذا العنصر دور إيجابي في تقليص تلك الحالات اذ ان سطوع الشمس يريح القلب ويضيف شيء من البهجة والسرور الارياح للسكان. وسجلت اقوى العلاقات العكسية (-٠,٥٥) مع جرائم المخدرات، مع ذلك سجلت بعض العلاقات الطردية القوية التي تعني زيادة السلوك الاجرامي مع تزايد السطوع، ومنها (٠,٦٤) مع الحرائق والمفرقات وهي علاقة منطقية اذ يزيد السطوع من درجة الحرارة ومن ثم زيادة في مسببات الحرائق.

ثانياً - تأثير درجات الحرارة:

تباين تأثيرات هذا العنصر في قوتها التأثيرية بشكل واضح في الحالات السلوكية الجناحية لسكان منطقة الدراسة وكلك في نوع تأثيرها، اذ سجلت معظم العلاقات طردية أي كلما زادت درجة الحرارة كلما زادت تكرارات تلك الحالات. عموماً سجلت اقوى العلاقات الطردية مع

حالات الحرائق والمفرقات بارتباط (٠,٨٣) مع درجة الحرارة الصغرى وهي علاقة منطقية اذ تعمل الحرارة العالية في زيادة مسببات الحرائق وفي حالات التوتر السلوكي للسكان. كما سجلت بعض الحالات علاقات عكسية كما في جرائم المخدرات (-٠,٥٥) التي تزداد مع الأجواء الباردة نسبياً.

ثالثاً - تأثير سرعة الرياح: للرياح دور إيجابي غالباً وعموماً سجلت (٨ حالات) عكسية الارتباط أفواها (-٠,٧٧) مع قضايا الأحوال المدنية والسرقات (-٠,٥٥) التي تتناقص مع تزايد سرعة الرياح، في حين سجلت اقوى العلاقات الطردية (٠,٤٧) مع جرائم الابتزاز الالكتروني باعتبارها جرائم غالباً ما تحصل داخل المنازل ولا تتأثر في المحيط الخارجي نسبياً.

رابعاً - تأثير الرطوبة: جاءت معظم الارتباطات مع هذا العنصر إيجابية، اذ ان زيادة الرطوبة النسبية رغم محدوديتها يمكن ان تزيد من حدة السلوك المتوتر لدى سكان منطقة الدراسة، سجل أفواها (٠,٤٥) مع الإيذاء والضرب، في حين جاءت اقوى العلاقات العكسية (-٠,٦٥) مع الحرائق التي تقل مع تزايد الرطوبة

وهي علاقة منطقية ودقيقة.

خامسا - تأثير الامطار: للمطر دور إيجابي في كثير من الأحيان اذ يعمل في تناقص حالات السلوك المنحرف والعدواني كونها تضيف شيء من البهجة والسرور غالباً على الانسان، كما يعمل تساقط الامطار في إعاقة حركة السكان وتقليل هكذا سلوكيات إجرامية. مع ذلك سجلت اقوى العلاقات الطردية (٠,٤٦) مع حالات الضرب والايذاء العمد، في حين جاءت اقوى العلاقات العكسية (-٠,٣٨) مع جرائم السكر التي تقل مع الامطار.

سادسا - تأثير الظواهر الغبارية:

تتباين تأثيرات هذه الظواهر بشكل واضح رغم كونها نظرياً يمكن ان تزيد من حالات توتر الانسان وتزيد من سلوكه العدواني نسبياً - الا انها أيضاً تعد عائقا امام حصول بعض تلك السلوكيات لأنها تحد من حركة السكان ومن تنقلاتهم ونشاطاتهم. عموما سجلت اقوى العلاقات الطردية (٠,٥٩) لتأثير الغبار المتصاعد مع جرائم التهديد ربما لكونها تحصل بعيدا عن المحيط الخارجي. في حين جاء التأثير العكسي الأقوى (-٠,٤٢) مع جرائم المخدرات لكون هذه الظواهر تعيق استنشاق هذه المواد.

جدول (٥) العلاقات الارتباطية بين عناصر الطقس والجرائم شهريا في منطقة الدراسة للعام ٢٠٢٣^{١٥}

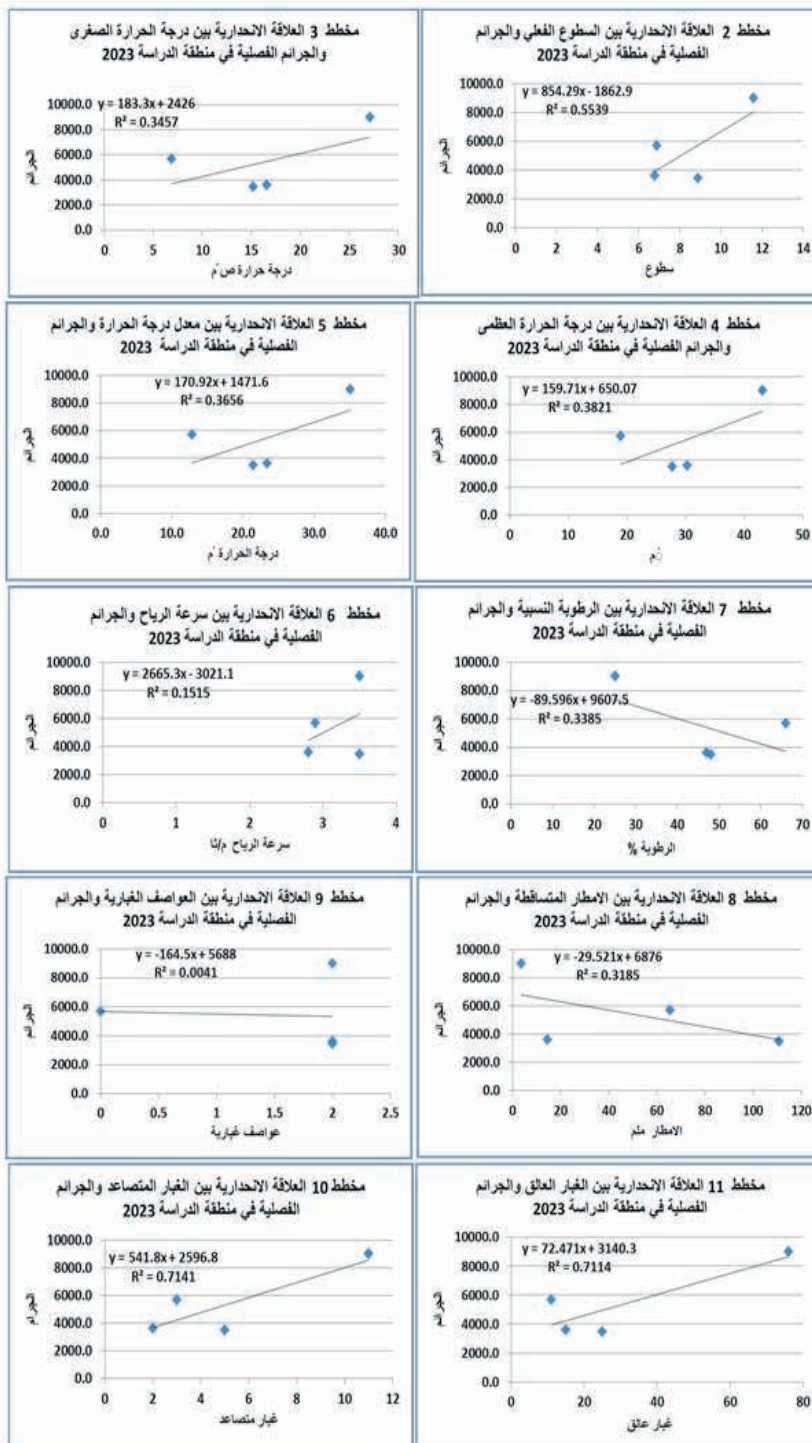
الجرائم والجنايات/عناصر الطقس	سقوط قطري /إسـا	درجة حرارة صغرى م	درجة حرارة عظمى م	معدل درجة حرارة م	سرعة رياح واما	% رطوبة نسبية	مطر ملم	عواصف غبارية	غبار متصاعد	غبار عالق
جرائم القتل كافة	0.11	0.18	0.14	0.16	0.10	0.12	0.30	0.02	-0.01	-0.10
الانتحار	0.46	0.36	0.26	0.31	0.40	-0.23	0.38	0.05	0.23	0.31
الجرح والضرب و الايذاء العمد	-0.23	-0.19	-0.38	-0.29	0.17	0.45	0.45	-0.22	0.23	-0.26
التهديد	-0.04	0.10	-0.10	0.00	0.39	0.04	0.27	0.14	0.59	0.22
الابتزاز الالكتروني	0.38	0.18	0.29	0.24	0.47	-0.33	-0.18	0.33	0.46	0.22
المسقات	-0.09	0.40	0.34	0.38	-0.55	-0.20	-0.24	-0.07	-0.27	0.08
الانتحار والاحتيال	-0.32	-0.19	-0.34	-0.27	0.27	0.34	0.29	0.24	0.40	-0.08
جرائم اسرية وجنسية وعشائرية	0.23	0.62	0.50	0.56	-0.15	-0.33	-0.31	-0.22	-0.08	-0.01
جرائم التزوير كافة	0.02	-0.14	-0.06	-0.10	0.20	-0.10	-0.01	0.04	0.15	0.37
جرائم نخس عمل القضاء	-0.11	0.29	0.14	0.21	-0.20	0.05	-0.14	-0.10	-0.01	0.01
الحريق والمفرقات	0.84	0.83	0.77	0.81	0.43	-0.65	-0.34	-0.31	0.07	0.29
جرائم السكر	-0.29	0.14	0.04	0.09	-0.46	0.18	-0.17	-0.16	-0.31	-0.39
جرائم مالية متفرقة	-0.10	0.18	0.18	0.18	-0.52	-0.04	-0.33	-0.39	-0.42	-0.02
جرائم المخدرات	-0.55	-0.52	-0.49	-0.51	-0.67	0.37	-0.19	-0.17	-0.30	-0.40
جرائم تجارة وحيازة أسلحة	0.38	0.63	0.46	0.55	0.23	-0.36	-0.18	-0.24	0.15	0.23
قضايا الأحوال المدنية والإقامة والجوازات	-0.46	-0.12	-0.15	-0.14	-0.77	0.36	-0.05	-0.32	-0.40	-0.45
قانون المرور	-0.28	-0.06	-0.10	-0.08	-0.11	0.14	0.20	0.16	-0.14	0.10
الاعتداء على موظفين	-0.34	-0.29	-0.37	-0.33	-0.31	0.44	0.16	-0.34	-0.14	-0.23
جرائم وجنايات متفرقة	-0.17	-0.15	-0.10	-0.13	0.15	0.14	-0.06	0.41	0.25	-0.20

١٠- اما فيما يتعلق بالعلاقات الإحصائية الانحدارية الفصلية بين المتغيرات الطقسية والجرائم، فيمكن ان نستنتج الحقائق الآتية من المخططات (٢-١١):

١- سجلت (٧ علاقات) انحدارية موجبة من اصل (١٠ علاقات) مما يعني ان زيادة العناصر والظواهر المناخية (تطرفاتها) يعمل في زيادة حالات التوتر والسلوك غير المنضبط لدى بعض سكان منطقة الدراسة. في حين سجلت (٣ علاقات) عكسية سالبة مع كل من الرطوبة والامطار والظواهر الغبارية والتي تعمل بشكل وبآخر في الحد من نشاطات الانسان وتحركاته واعماله...

٢- سجلت اقوى العلاقات بشكل عام مع ظاهري الغبار المتصاعد (٨,٥٤١) ومعامل تفسير قوي (٤,٧١٪) والغبار العالق بانحدار (٤,٧٢) ومعامل تفسير قوي (٥,٧١٪) مما يدل على انتشار بعض السلوكيات المنحرفة مع هذه الظواهر المزعجة والمتطرفة.

٣- سجلت اضعف العلاقات الانحدارية وهي العكسية مع العواصف الغبارية (-١٦٤,٥) ومعامل تفسير ضعيف (٤,٠٠٪) وذلك لقلّة تكرار هذه الظاهرة في منطقة الدراسة عموماً. تليها - طرديا - سرعة الرياح بمعامل تفسير ضعيف نسبيا (١٥٪).



الهوامش والمصادر:

- ١٣ - ينظر: خالد صالح الحميدي، تأثير الطقس في حياة الإنسان وسلوكه، بحث منشور في الموقع الالكتروني: <http://www.aletq.com> ٢٠١١
- ١٤ - ناجي داود إسحاق السيد، فصول السنة والاضطرابات النفسية والتعامل الإيجابي افضل طرق للوقاية من الاضطرابات النفسية، ٢٠١١: ينظر الموقع الالكتروني: <http://kenanaonline.com/us-ers/Nagydaoud/posts> ٣٠٠٤٠٥
- ١٥ - بالاعتماد على الجدولين (١ و ٣).
- Sources :
- 1- Muthanna Fadhel Ali, The Impact of Climate Characteristics on Psychological, Behavioral, and Neurological Conditions - An Applied Study of Najaf Governorate, Journal of Kufa Literature, Issue 47, Vol. 1, 2021, p. 341.
- 2- Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Annual Statistical Abstract, Baghdad, 2017, p. 12.
- 3- Based on: Ministry of Water Resources, General Directorate of Survey, Baghdad, 2020, using ArcGIS 10.5.
- 4- Ministry of Transport, General Authority for Meteorology and Seismic Monitoring, Climate Department, unpublished data, Baghdad, 2024.
- 5- Based on Table (1)
- 6- Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, p. 181.
- 7- Bassin Muhammad Najm, Al-Wa-
- ١ - مثنى فاضل علي، تأثير خصائص المناخ في الحالة النفسية والسلوكية والعصبية - دراسة تطبيقية عن محافظة النجف الاشرف، مجلة آداب الكوفة، العدد ٤٧ ج١، ٢٠٢١، ص ٣٤١.
- ٢ - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، بغداد، ٢٠١٧، ص ١٢.
- ٣ - بالاعتماد على: وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، بغداد، ٢٠٢٠، وباستعمال برنامج ArcGIS ١٠,٥
- ٤ - وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، بغداد، ٢٠٢٤.
- ٥ - بالاعتماد على جدول (١).
- ٦- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ١٨١.
- ٧ - باسين محمد نجم، الوجيز في الفقه الجنائي، دار الفرقان، عمان، ٢٠١٢، ص ٧.
- ٨- عودة عبد القادر، التشريع الجنائي الاسلامي، دار الكتاب العربي، ج١، ص ٧٤.
- ٩ - زينب حامد عباس المرزوق، كلية المستقبل الجامعة، محاضرات منشورة على موقع الكلية.
- ١٠ - وزارة الداخلية، قيادة شرطة بغداد الكرخ، بيانات غير منشورة، بغداد، ٢٠٢٤.
- ١١ - بالاعتماد على جدول (٣).
- ١٢ - نبيل محسن، علم النفس الكوني، الموقع الالكتروني: <http://www.maaber.org/cgi>

- 12- Nabil Mohsen, Cosmic Psychology, website: <http://www.maaber.org/cgi>
- 13- See: Khaled Saleh Al-Hamidi, The Impact of Weather on Human Life and Behavior, research published on the website: <http://www.aleqt.com/2011>
- 14- Naji Daoud Ishaq Al-Sayed, Seasons, Psychological Disorders, and Positive Coping: The Best Ways to Prevent Psychological Disorders, 2011: See the website: <http://kenanaonline.com/users/Nagydaoud/posts/300405>
- 15- Based on Tables (1 and 3.)
- jbaz in Criminal Jurisprudence, Dar al-Furqan, Amman, 2012, p. 7.
- 8- Awda Abdul Qadir, Islamic Criminal Legislation, Dar al-Kutub al-Arabi, Vol. 1, p. 74.
- 9- Zainab Hamid Abbas Al-Marzouq, Al-Mustaqbal University College, lectures published on the college's website.
- 10- Ministry of Interior, Baghdad Police Command, Karkh, unpublished data, Baghdad, 2024.
- 11- Based on Table (3)

